

أ.د. علي الشبل | شرح أصول اعتقاد أهل السنة والجماعة للالكائي

(31)

علي عبدالعزيز الشبل

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله وصلى الله وسلم على رسول الله وعلى آله واصحابه ومن والاه. اما بعد فهذا المجلس الثالث عشر

في مذاكرة شرح اصول اعتقاد اهل السنة - [00:00:13](#)

الحافظ اللالكائي رحمه الله تعالى نعم. بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على نبينا محمد وعلى آله

وصحبه اجمعين اللهم اغفر لنا ولشيخنا وللحاضرين ولجميع المسلمين. قال المؤلف رحمه الله تعالى اخبرنا الحسن ابن - [00:00:51](#)

عثمان قال اخبرنا محمد بن الحسن الشرقي قال حدثنا جعفر بن محمد قال حدثنا ابو الاصبغى عبدالعزيز ابن يحيى قال حدثنا ابو

اسحاق ابو اسحاق الفزاري عن الاوزاعي عن يحيى ابن ابي كثير انه قال اذا لقيت صاحب بدعة - [00:01:14](#)

في طريق فخذ في غيره. الله المستعان. وهذا فيه مجافاة اهل البدع وهو ضرب من دروب هجرهم والهجر للمبتدع اصل من اصول

اهل السنة في التعامل مع المبتدعة واهل الاهواء - [00:01:34](#)

ومن هجرهم عدم كلامهم ومن هجرهم عدم مناظرتهم ومفاتحتهم ومن هجرهم التباعد عنهم ومن هجرهم عدم زيارتهم وعود

مريضهم وهذا الهجر ليس مقصودا لذاته وانما لغيره ليرتدع المبتدع وليحرز الناس من شره - [00:01:55](#)

فهو في كل مناسبة بما يليق بها في اعيان المبتدعة وفي شخوصهم هجر مبتدع اشد من هجر العاصي وانما هجر النبي صلى

الله عليه وسلم بعض العصاة لا كلهم - [00:02:28](#)

مراعاة للمصلحة. الثلاثة الذين خلفوا هجروا هناك من عصى مثل معصيتهم او اكثر ولم يهجروا دل على ان الهجر ليس مقصود لذاته

وانما مقصود لغيره مراعاة للمصالح في تحصيلها او تكميلها - [00:02:49](#)

ومراعاة للمفاسد في دفعها او في تقليلها وهذا يقدره العلماء فيما يقتضي واقع الحال من اهل البدع من هجرهم لا يفيد وانما قريهم

واحتوائهم يفيد بتعليمهم وردهم وكشف باطلهم هذا يقدره العالم بما يناسبه - [00:03:11](#)

وليس فيها الطيريات منهج مضطرد نعم اخبرنا الحسن قال اخبرنا احمد بن حمدان قال اخبرنا احمد بن الحسن قال اخبرنا عبد الصمد

بن يزيد قال سمعت اسماعيل الطوسي يقول قال لي ابن ابن المبارك يكون مجلسك مع المساكين - [00:03:37](#)

وايا ان تجالس صاحب بدعة. نعم. واخبرنا الحسن قال اخبرنا احمد بن حمدان قال حدثنا احمد بن الحسن قال حدثنا عبد الصمد قال

سمعت الفضيل بن عياض يقول من اتاه رجل فشاوره فدلّه على مبتدع. فقد غش الاسلام واحذروا - [00:04:02](#)

على اصحاب البدع فانهم يصدون عن الحق. الله المستعان. نعم. قال وسمعت الفضيل يقول لا تجلس مع صاحب بدعة فاني اخاف ان

تنزل عليك اللعنة. نعم. قال وسمعت الفضيل يقول من احب صاحب بدعة احبط الله - [00:04:22](#)

عمله واخرج نور الاسلام من قلبه. واذا احب الله عبدا طيب له مطعمه. يعني ان محبة صاحب البدعة توصل الى حبوط العمل العمل

بموالاة من حاد الله ورسوله لا مجرد المحبة ما دام باقي له اسم الاسلام - [00:04:42](#)

فان المسلم يجتمع فيه طاعة ومعصية ويجتمع فيه دعوة وسنة فمحبتة ومودته لما فيه من الاسلام والسنة وبغضه لما فيه من

البدعة والمعصية. كل ذلك بحسبه الله المستعان. نعم. الله البدع حتى عوامها - [00:05:08](#)

كذلك هذه حال اخرى في التفريق بين دعائهم ومن دعائهم رؤوسهم التفريق بين عوامهم وبين متعلمهم هذا يقتضيه واقع الحال

اليس الكبار والرؤوس والدعاة كالعوام والمبتدئة منهم ولهذا مبنى ذلك كله على تقدير المصالح - [00:05:35](#)

كما قلنا ان الهجر ليس مقصودا لذاته ليس حكم متعلق بذاته وانما متعلق بغيره واولى ذلك المصالح. نعم قال وسمعت الفضيل يقول صاحب البدعة لا تأمنه على دينك ولا تشاوره في امرك ولا تجلس اليه فمن جلس - [00:06:05](#)

الى صاحب بدعة ورثه الله الاماء. يعني عمى القلب اعوذ بالله لانه يجلس معه ثم يلين له ثم يأمن جانبه في حرق في فيه حتفه الحي لا يغرنا منها لنلمسها - [00:06:28](#)

نابها العطب الله العفو والعافية نعم. وقال سمعت الفضيل يقول ان لله ملائكة يطلبون حلق الذكر فانظروا فانظر مع من يكون مجلسك لا يكون مع صاحب بدعة فان الله لا ينظر اليهم. وعلامة النفاق ان يقوم الرجل ويقعد مع صاحب بدعة - [00:06:52](#)

نعم. قال وسمعت الفضيل يقول الارواح جنود مجنودة. ما تعارف منها ائتلف وما تناكرت منها اختلف ولا يمكن ان يكون صاحب سنة يمالئ صاحب بدعة الا من النفاق قال وسمعت الفضيل يقول ادركت خيار الناس كلهم اصحاب سنة وينهون عن اصحاب البدع. قال -

[00:07:17](#)

سمعت الفضيلة يقول طوبى لمن مات على الاسلام والسنة فان كان فاذا كان كذلك فليكثر من قول ما شاء الله نعم. اخبرنا علي ابن محمد ابن بكران قال حدثنا الحسن ابن عثمان قال لحدثنا يعقوب ابن سفيان قال حدثنا الربيع ابن - [00:07:46](#)

قال حدثنا مخلد بن حسين حاء واخبرنا الحسن بن عثمان قال حدثنا محمد بن الحسن الشرقي قال حدثنا جعفر بن محمد قال حدثنا ابراهيم ابن عثمان ابن زياد المصيبي قال حدثنا مخلد بن حسين عن هشام بن حسان عن الحسن انه قال صاحب - [00:08:06](#)

البدعة لا يقبل الله له صلاة ولا صياما ولا حجا ولا عمرة ولا جهادا ولا صرفا ولا عدلا. واللفظ لحديث جعفر وهذا كما جاء في العمومات المدينة حرم ما بين عين الى ثور من احدث فيها حدثا - [00:08:26](#)

او محدثة فعليه لعنة الله والملائكة والناس اجمعين لا يقبل الله منه صرفا ولا عدلا اخرجه في الصحيحين والبدع تنقسم من حيث هي الى نوعين في حكمها. بدعة مكفرة يخرج صاحبها من الملة - [00:08:45](#)

وهذه كما تكون في البدع الاعتقادية وهي اصل تكون ايضا في البدع العملية والقولية البدع العملية كالعكوف عند قبور الصالحين. الطواف بها الذبح لها السجود وتكون في البدع القولية كالاستغاثة - [00:09:06](#)

غير الله واظهار ان القرآن مخلوق الجهمي والمعتزلة وكذلك سب الصحابة وتكون ايضا في البدع والنوع الثاني البدع المضللة المفسقة التي لا تخرج صاحبها من الملة انما هو على الوعيد - [00:09:34](#)

ويبقى الوعيد على عمومته لا يفسر لان لا تنتزع مهابة هذا هذه هذا الوعيد الله العفو والعافية نعم اخبرنا علي ابن محمد ابن احمد قال اخبرنا الحسن ابن عثمان قال حدثنا يعقوب قال حدثنا ابو عاصم عن هشام عن الحسن انه - [00:09:56](#)

يقال لا يقبل الله من صاحب البدعة شيئا. الله المستعان نعم واخبرنا الحسن بن عثمان قال اخبرنا احمد بن حمدان قال حدثنا احمد بن الحسن قال حدثنا عبد الصمد قال سمعت الفضيل - [00:10:18](#)

ابن عياض يقول لا يرفع لصاحب بدعة الى الله عمل. نعوذ بالله. نعم. واخبرنا محمد بن عبدالرحمن بن جعفر قال حدثنا سعيد بن محمد الحنات قال حدثنا اسحاق بن ابراهيم قال حدثنا حسان بن ابراهيم الكرمانى قال - [00:10:35](#)

وحدثنا محمد بن مسلم عن ابراهيم بن ميسرة انه قال ومن قر صاحب بدعة فقد اعان على هدم الاسلام الله المستعان اخبرنا الحسن بن عثمان قال اخبرنا احمد بن حمدان قال حدثنا احمد بن الحسين قال حدثنا عبد الصمد قال حدثنا عبد الله ابن عمر -

[00:10:55](#)

الخسي علم علم الحزن قال أكلت عند صاحب بدعة اكلة فبلغ ذلك ابن المبارك فقال لا ثلاثين يوما. هذا كله من الهجر من هجر صاحب البدعة نعم. اخبرنا الحسن ابن عثمان قال اخبرنا احمد قال اخبرنا احمد بن الحسن قال حدثنا عبد الصمد قال سمعت - [00:11:20](#)

فضيلة يقول قال ابن المبارك لما ارى ما لم ارى ما لم امحق من مال صاحب بدعة. وقال اللهم لا تجعل لصاحب بدعة عندي يدا فيحبه قلبي الله المستعان. نعم. واخبرنا الحسن قال اخبرنا محمد بن الحسن الشرقي قال - [00:11:45](#)

حدثنا محمد بن عثمان قال حدثنا عمي ابو بكر قال حدثنا ابو خالد عن الاعمش عن ابراهيم انه قال ليس لصاحب بدعة غيبة و ابراهيم هو النخاعي وقوله ليس لصاحب بدعة غيبة - [00:12:05](#)

يحتمل البدعة المكفرة لانه لا ليس للكافر غيبة ويحتمل ما جاء من جهة التحذير من بدعته فانه مأذون في التحذير من صاحب البدعة. التحذير من صاحب المعصية الذم ليس بغيبة في ستة - [00:12:23](#)

لمعرف ومحذري التعريف والتحذير يخرج عن هذا الاصل ولمظهر فسقا ومن طلب الاعانة في ازالة منكر والمستشير ليس له حرمة من جهة التحذير ومن جهة آآ تعريف بحاله نعم واخبرنا الحسن قال اخبرنا احمد بن الحسن بن يونس قال حدثنا محمد بن عثمان قال حدثنا احمد بن يونس قال حدثنا من دلو عن - [00:12:46](#)

موسى بن عبيدة عن سليمان بن مسلم عن الحسن البصري انه قال ثلاثة ليست لهم حرمة في الغيبة احدهم صاحب يا صاحب بدعة الغالي بدعته. والمظهر الفسق. والمعرف اي نعم. اخبرنا احمد بن - [00:13:26](#)

اذ قال حدثنا محمد بن حمدويه قال حدثنا محمد بن ابراهيم البوشنجي قال حدثنا يوسف بن عدي قال حدثنا عثمان ابن مطر عن هشام عن الحسن انه قال ليس لصاحب بدعة ولا لفاسق يعلن بفسقه غيبة. الله المستعان - [00:13:46](#)

نعم اخبرنا عبد العزيز بن محمد قال حدثنا الحسين ابن يحيى قال حدثنا عبد الله بن ايوب قال حدثنا روح قال حدثنا الربيع بن صبيح عن الحسن انه قال ليس لاهل البدع غيبة. نعم. اخبرنا احمد بن عبيد قال اخبرنا محمد بن - [00:14:06](#)

الحسين قال حدثنا احمد بن زهير قال حدثنا هارون ابن معروف قال قال حدثنا ضمرة عن ابن شوذب عن كثير ابن عن ابي سهل انه قال يقال اهل الاهواء لا حرمة لهم. يقال العلماء وعند - [00:14:26](#)

ان اهل الاهواء واهل البدع ليست لهم حرمة لان الذم في حقهم اما من جهة الاستفتاء او التعريف او الانكار او انه اظهر فسقه والبدع والبدع في جنسها اشد من عموم الذنوب والمعاصي - [00:14:46](#)

ولمن طلب الاعانة في ازالة منكره نعم اخبرنا الحسن بن عثمان قال اخبرنا احمد بن حمدان قال حدثنا احمد بن الحسن قال حدثنا عبد الصمد مردويه. قال سمعت فضيلة بن عياض يقول المؤمن يقف عند الشبهة ومن دخل على صاحب بدعة فليست له حرمة. احب الله عبدا - [00:15:11](#)

وفقه لعمل صالح فتقربوا الى الله بحب المساكين. الله المستعان اه السنيد الفضيل ابن عياض في هذا مدارها على عبد الصمد وهو ابن يزيد الملقب مرداوي تكلموا فيه واشد من ضعفه يحيى بن معين - [00:15:36](#)

لكن في مثل هذه الاثار يتسامح فيها ليست كاحاديث النبي عليه الصلاة والسلام في الضبط وفي اه التحرز لها نعم نعم نعم ولان غالب اهل البدع ليسوا من المساكين من اهل الدنيا - [00:16:00](#)

الله المستعان نعم. اخبرنا محمد بن عبد الرحمن بن جعفر قال حدثنا سعيد بن محمد قال حدثنا اسحاق بن اسحاق بن اسرائيل قال حدثنا عبد الله ابن المبارك عن الاوزاعي عن عطاء الخرساني انه قال ما يكاد الله ان يأذن لصاحب بدعة بتوبة. هذا كما - [00:16:27](#)

ونظائره لا يقبل لا تقبل توبة صاحب البدعة كما قال الامام احمد وهو احسن ما وجدت في كلام العلماء فيها ان الله لا يوفقه للتوبة لا يوفقه الله عز وجل للتوبة - [00:16:50](#)

لان باب التوبة مغلق عليه ان الكافر هو الكافر اذا ابى وتاب قبله الله. لكن صاحب البدعة لا يوفق لها لما لانه يعتقد بدعته ديننا وقربة يتقرب بها والعياذ بالله - [00:17:07](#)

نعم اخبرنا احمد بن محمد بن اسماعيل قال حدثنا محمد بن جعفر بن مسلم قال حدثنا احمد بن علي بن مسلم المخرمي قال حدثني انا ابو عمار الحسين ابن حريث عن عبد العزيز ابن ابي رزمة انه قال قال عبد الله بن المبارك صاحب البدعة على وجه الظلمة -

[00:17:27](#)

وان ادهن كل يوم ثلاثين مرة. من يراه؟ هذه الظلمة؟ لا يراها عوام الناس يراها من انار الله بصيرته وقد رأيناه في طوائف ينتسبون الى بدع كبدع الرفظ اسماعيلية بدع التصوف - [00:17:49](#)

ابقى على وجوههم ظلمة فان اراد الله لهم هداية ورجعوا الى السنة انكشفت هذه الظلمة هذا امر محسوس وهذا كما يكون في اهل المعاصي الغارقين في معاصيهم يكون ايضا في - [00:18:16](#)

هؤلاء اهل البدع نسأل الله العفو والعافية ترهق وجوههم ذلة والعياذ بالله. نعم اخبرنا علي بن محمد بن احمد بن نكران قال اخبرنا الحسن بن محمد بن عثمان قال حدثنا يعقوب قال حدثنا ابو صالح قال - [00:18:35](#)

حدثني معاوية بن صالح ان الحسن بن ابي الحسن قال ابى الله تبارك وتعالى ان يأذن لصاحبي هوى بتوبة. نسأل الله العافية والعافية. نعم. واخبرنا علي قال اخبرنا الحسن قال حدثنا يعقوب قال حدثنا محمد ابن رافع النيسابوري قال حدثنا - [00:18:53](#)

سعيد بن عامر قال حدثنا سلام بن ابي مطيع. قال قال رجل لايوب يا ابا بكر ان عمرو ابن عبيد قد رجع عن رأيه قال انه لم يرجع. قال بلى يا ابا بكر انه قد رجع. قال ايوب انه لم يرجع - [00:19:13](#)

ثلاث مرات فقال اما انه لم يرجع اما سمعت الى قوله يمرقون من الدين كما يمرق السهم من الرمية ثم لا يعودون فيه حتى يعود السهم الى فوقه الى فوقه. وهذا - [00:19:33](#)

تنزيل من ايوب ابن ابي كريمة السخيتاني في حديث الخوارج على عموم من جانسهم من البدع وعمرو بن عبيد هو القدرى المعتزلى قال بقول القدرية وهو الذي كان يؤجج واصل بن عطاء - [00:19:50](#)

وقد الف الحافظ جزءا في اخبار عمرو بن عبيد وان العلماء ذموا ومنهم من كفره لما قيل ايوب انه رجع قال لم يرجع لانه يعرف حاله والا لو تاب توبة نصوحا - [00:20:12](#)

يقبلها الله منه كما يقبلها من من الكافر واستدل على هذا الخوارج من الدين مروق السهم من الرمية لا يعودون اليه حتى يعود السهم الى فوقه يعني الى اصله وهذا ما يتأتى - [00:20:35](#)

نسأل الله العفو والعافية نعم اخبرنا علي بن محمد بن احمد بن قال اخبرنا الحسن بن محمد قال حدثنا يعقوب قال حدثنا محمد ابن بشار قال حدثنا محمد بن جعفر قال حدثنا عوف بن ابي جميلة عن خالد بن الرباعي قال بلغني انه كان في بني اسرائيل شاب -

[00:20:58](#)

قد قرأ الكتاب وعلم علما وكان مغمورا. وانه طلب بقراءته وعلمه الشرف والمال وانه ابتدع بدعة فادرك الشرف والمال في الدنيا وانه لبث كهيبته حتى بلغ سنا وانه بينما هو نائم ذات - [00:21:22](#)

ليلة على فراشه اذ تفكر في نفسه فقال هب هؤلاء الناس يعلمون اليس الله عز وجل علم ما ابتدعته فقد اقترب الاجل فلو اني تبت فبلغ هؤلاء الناس يعلمون او لا يعلمون. هؤلاء هب - [00:21:42](#)

اولئك الناس لا يعلمون. نعم. اليس الله عز وجل الم ما ابتدعته فقد اقترب الاجل فلو اني تبت فبلغ من في هذه في التوبة انه عمد فخرق ترقوته ثم جعل فيها سلسلة ثم اوثقها الى اسية من اواسي - [00:22:02](#)

في المسجد وقال لا ابرح مكاني حتى ينزل الله في توبة او اموت موت الدنيا. وكان لا يستنكر ولا يستنكر وحي من بني من بني اسرائيل فاوحى الله عز في شأنه الى نبي من الانبياء انك لو كنت اصبت ذنبا - [00:22:22](#)

فيما بيني وبينك لتبت عليك بالغا ما بلغت. ولكن كيف بمن اضللت من عبادي فادخلتهم فلا اتوب عليك. الله المستعان. اسأل الله العفو والعافية. على كل حال هذا فيه ما فيه من النكارة - [00:22:42](#)

ان الله جل وعلا يتوب على من تاب. ويقبل من اب اليه ورجع وما كان من شأنه في الظلالة فان الله سبحانه وتعالى عليم هذا اما انه في شرعهم ان ثبت - [00:23:01](#)

واما انه منسوخ بشرعنا فان الله يقبل قل يا عبادي الذين اسرفوا على انفسهم ان الله يغفر الذنوب جميعا للجميع تشمل البدعة والكفر وما دونهما نسأل الله العفو والعافية نعم - [00:23:20](#)

اخبرنا محمد بن احمد بن القاسم الضبي والحسن بن عثمان قال اخبرنا اسماعيل بن محمد قال حدثنا احمد بن منصور قال عبد الرزاق قال اخبرنا معمر عن ايوب انه قال كان ابو قلابة اذا قرأ هذه الاية ان الذين اتخذوا - [00:23:43](#)

اجلس ينالهم غضب من ربهم وذلتهم في الحياة الدنيا وكذلك نجزي المفترين. قال يقول ابو قلابة هذا جزء كل مفتر الى يوم القيامة ان يذله الله. ومن مذلة الله له ما يرى على وجهه من السواد والقطرة - [00:24:03](#)
التي تزول بذهاب هذه الموجبة للذلة نسأل الله العفو والعافية. نعم. ابن علي قال اخبرنا عبد الله بن محمد البغوي قال حدثنا زياد بن ايوب قال حدثنا سعيد بن عامر عن سلام ابن ابي مطيع انه قال رأى ايوب رجلا من اهل الاهواء فقال اني اعرف الذلة في وجهي - [00:24:23](#)

ثم قرأ ان الذين اتخذوا العجل سينالهم غضب من ربهم وذلة في الحياة الدنيا وكذلك نجزي المفترين شاهد وكذلك نجزي المفترين. فتشمل من دعا الى شرك او دعا الى بدعة. لان البدعة تبرد الشرك - [00:24:50](#)
وهؤلاء افتروا على الله سبحانه وتعالى. بما حدثوه نعم. ثم قال هذه لكل مفتر. قال وكان اي ويسمي اهل الاهواء كلهم خوارج. ويقول ان الخوارج اختلفوا في الاسم واجتمعوا على السيف. هذا احد الاقوال الشهيرة للعلا - [00:25:12](#)
ان الخوارج وصف عام يشمل من خرجوا بالسيف ويشمل من خرجوا بالاعتقاد المناذب للسنة واهلها. ولهذا وصف الخوارج كل من خرج على اعتقاد المسلمين خارجي يشمل عموم اهل البدع والمعنى الخاص في الخوارج من خرجوا على ولاة الامور وعلى الجماعة بالسيف - [00:25:32](#)

ولهذا قال يشفع من خرجوا اختلفوا في الاسم واجتمعوا على السيف نسأل الله العفو والعافية. نعم قال سلم قال رجل من اصحاب الاهواء لايوب اسألك عن كلمة فولى ايوب وهو يقول لا ولا - [00:26:00](#)
نصف كلمة مرتين يشير باصبعه باصبعه. نعم. اخبرنا محمد بن عبدالرحمن بن جعفر قال فحدثنا محمد بن عبد الله بن غيلان الخزاز قال حدثنا محمد بن يزيد اخو كرخويه. قال اخبرنا سعيد بن عامر قال - [00:26:18](#)
حزم عن غالب القطان قال رأيت مالك بن دينار في النوم وهو قاعد في مقعده الذي كان يقعد فيه وهو يشير باصبعه وهو يقول صنفان من الناس لا تجالسوهما فان مجالستهما فاسدة لقلب كل مسلم. صاحب بدعة - [00:26:38](#)
اتي قد غلا فيها وصاحب دنيا مترف فيها. قال ثم قال حدثني بهذا الحديث حكيم وكان رجلا من جلسائه قالوا له حكيم. قال وكان معنا في الحلقة قال قلت يا حكيم ان تحدثت مالكا بهذا الحديث؟ قال نعم. قلت - [00:26:58](#)
من قال عن المقامع من المسلمين. ورؤيا المنام يستأنس بها اذا كان لها اصول توافقها لا انه يستقل بالنام في الاحكام الا من ام الانبياء. فانه وحي وما كان منا من غير الانبياء - [00:27:18](#)

ان كانت رؤيا صالحة يستأنس بها سواء في البشارة او في النذارة. لكن لا يستقل بها وما جاء من هذا جاء نظائره في انه لا يجالس اهل البدع الغلاة في بدعهم - [00:27:41](#)
ولا اهل الدنيا مجالس اهل الدنيا المترفون فيها تمرض القلب بحسب هذه المجالسة اقلها ان يقر في القلب تمنى ما لهم هذا نوع التفات لهذه الدنيا اجعل الانسان معها - [00:28:02](#)

سواء في مجالسهم في مراكبهم في اثارهم في هيئاتهم المساكين يزهدون في الدنيا في مجالستهم وايضا ابعد عن الكبر والتعالي والغطرسة ولهذا سأل النبي سلم ربه حب المساكين نعم اخبرنا الحسن ابن عثمان قال اخبرنا محمد بن احمد بن الحسن الشرقي قال حدثنا جعفر بن محمد قال حدثنا الحسن بن علي الحلواني - [00:28:21](#)

قال سمعت اسحاق بن عيسى يقول قال مالك بن انس كلما جاءنا رجل اجدل من رجل تركنا ما نزل به جبريل على محمد صلى الله عليه وسلم لجدله. وهذا شفه في ابي الحسن. كان مع ابي علي الجبائي زوج امه - [00:28:57](#)
فجاءه اجدل منه وانظر عبد الله ابن سعيد ابن كلاب فانساق وراءه اذا من الله عز وجل عليه بالرجوع الى السنة فاذا كان كذلك حصل له فنقل الاضطراب. وهذي طريقة اهل البدع - [00:29:17](#)

مثل قول مالك ان غلبتك؟ قال اتبعك. فان غلبتني قالت اتبعني فان جاءنا ثالث فغلبه قال اتبعه. هذا تنقل واضطراب. يتنافى مع ما جعل الله عز وجل في دينه من الرسل - [00:29:38](#)

والثبات نعم وش هي اظنها ما يقمع به آاهل المعصية قوة السلطان وقوة الحجة والعلم اخبرنا الحسن قال اخبرنا محمد بن بن عبدالله بن ابراهيم قال حدثنا احمد بن سعيد الجمال قال سمعت محمد بن ابن حاتم ابن - [00:29:54](#) قال سمعت ابن الطباعي يقول بالعين المهملة ولا بالعين شوفوا محمد ابن حاتم نعم قال سمعت ابن الطباع يقول جاء رجل الى مالك ابن انس فسأله عن مسألة فقال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم كذا فقال ارى - [00:30:24](#) اي لو كان كذا قال ما لك فليحذر الذين يخالفون عن امره ان تصيبهم فتنة او يصيبهم عذاب اليم. قال فقال ما اكلما جاء رجل من الاخر رد ما انزل جبريل على محمد صلى الله عليه وسلم. وهذا الذي - [00:30:51](#) قاله الامام مالك حق في مخالفة امر النبي بهذه التمحلات وهذه الاستثناءات ولا واحد طيب لو كان كذا هذا ضعاف للامر والاستجابة قد وقع فيه بنو اسرائيل - [00:31:11](#) في تعنتهم على اوامر الله فزاد الله عليهم وشق عليهم المؤمن اذا بلغته السنة يلزمها ولا يخالفها لان لا تصيبه فتنة. قال الامام احمد فتنة الشرك الهواء او عذاب اليم بما كان في قلبه من السنة والتمحن في ذلك - [00:31:32](#) طيب هذي فيها خلاف. يرده في مسألة حكم النبي عليه الصلاة والسلام اختلف فيه العلماء ما ذكر اختلاف العلماء الا ليبرر لنفسه او يسوغ او يهون من هذا الامر وهذا من الفتنة - [00:31:57](#)

نعم اخبرنا محمد بن الحسن بن الفضل الهاشمي وعبيد الله بن احمد قال اخبرنا الحسين ابن اسماعيل قال حدثنا زيد ابن اخزم قال حدثنا عبد الله بن مسلمة بن قعنب قال قال مالك بن انس مهما تلاعبت بهم تلاعبت به من شيء فلا تلاعبن - [00:32:14](#) امر دينك. يعني في امر الدنيا يتسامح في امري العوائد يتسامح الا الدين ليس محل للتلاعب والتشغيب وعبد الله بن مسلمة هو القعنبي شيخ البخاري وشيخ مسلم وفيه العلو في اسناده - [00:32:37](#) وجدت شي وش قال بالعين ولا بالعين بدون بدون غين ها ابو عبدالله البغدادي بعين مهملة وثقه من منين هذا من اه التقريب النقل تنقله من اين ايه احسنت واخبرنا احمد بن عبيد قال حدثنا محمد بن الحسين قال حدثنا احمد ابن زهير قال حدثنا يحيى ابن معين قال حدثنا عثمان بن صالح - [00:33:00](#) قال حدثنا بكر بن مضر عن الاوزاعي انه قال اذا اراد الله بقوم شرا الزمهم الجدل ومنعهم العمل الجدل كثرة الكلام وهذه تنقص من العمل بحسبها وقلة الكلام التي كان عليها السلف فان السلف من الصحابة اقل كلام من التابعين. والتابعون اقل من تابعيهم - [00:33:54](#)

وهكذا من بعدهم. كلما جاء جيل كلما كثر كلامهم وقل علمهم وعملهم ونوه الى هذا الامر الحافظ ابن رجب رحمه الله في رسالته فضل علم السلف على علم الخلف نعم - [00:34:22](#)

اخبرنا علي ابن محمد ابن عمر قال اخبرنا عبد الرحمن ابن ابي حاتم قال حدثنا ابي قال سمعت يونس ابن عبد الاعلى يقول قال قلت للشافعي تدري يا ابا عبدالله ما كان يقول فيه صاحبنا اريد الليث ابن سعد او غيره كان يقول - [00:34:40](#) لو رأيت له رأيت يمشي على الماء يعني صاحب الكلام لا تتق ولا تأبأ به. ولا تكلمه. قال الشافعي فانه والله قد قصر. يعني ما ابغ من كلام الليل قالوا وشلون قصر؟ قال وان طار في الهوى. ما هو بس مشى على الماء. وان طار في الهواء. وكان الامام الشافعي - [00:35:00](#)

رحمه الله مجلا لليث ابن سعد يرى فيه فقها عظيما ويعتبر انه افقه من مالك ومالك اكثر رواية فقه الليث اندثر فقه مالك رحمه الله وانتشر لما سبق في علم الله سبحانه وتعالى - [00:35:26](#)

وهذا له جانب اخر وهو القول من الله القبول من الله الذي يميزه بين عباده معانا مالكا الشيخ الامام الشافعي وكذا الليث وقد انتشر مذهب الليث ابن سعد في مصر ثم اندثر فيها - [00:35:56](#)

من المذاهب التي اندثرت لكن ما اندثر بالكلية بقيت رسومه في مذاهب اخرى وغالبا في قول الامام الشافعي الجديد فان من اثار قوله الجديد تأثره بمدرسة الليث لما دخل مصر - [00:36:22](#)

رحمهم الله وجزاهم عن الاسلام خيرا. نعم اخبرنا علي بن محمد بن عمر قال اخبرنا عبد الرحمن بن ابي حاتم قال حدثنا الرب بن سليمان فحضرت الشافعي حاء قال واخبرنا عبيد الله بن محمد بن احمد قال اخبرنا علي بن ابراهيم بن عيسى قال سمعت ابا نعيم عبد الملك بن محمد الجرجاني - [00:36:41](#)

يقول سمعت الربيع يقول سمعت الشافعي يقول وناظره رجل من اهل العراق فخرج الى شيه من الكلام فقال هذا من كلامي دعه وكان الامام الشافعي شديدا على الكلام وله الرواية المشهورة في اهل الكلام ان يعزروا - [00:37:06](#)
وان يظربوا بالجليد والنعال ويطاف بهم في القبائل والعشائر يقال هذا جزء من من ترك السنة واقبل على الكلام الربيع هو تلميذه الربيع ابن سليمان نعم قال وسمعت الشافعي يقول لان يبتلي الله المرء بكل ذنب نهى الله عنه ما عدا الشرك خير له من الكلام. يعني خير - [00:37:29](#)

من البدع التي منها الكلام. هذا هو المنهج المنصف فان الشرك اعظم من عموم البدع وعموم البدع في جنسها اعظم من جنس الذنوب والكبائر اسأل الله العفو والعافية. نعم. اخبرنا علي بن محمد بن عمر قال اخبرنا عبد الرحمن بن ابي حاتم قال حدثنا يونس ابن عبد الاعلى - [00:38:00](#)

لا قال قال لي الشافعي تألم يا ابا موسى لقد اطلعت تعلم يا ابا موسى يشير الى زميله يونس ابن عبد الاعلى رحمهم الله. مم. تعلم يا ابا موسى لقد اطلعت من اصحاب الكلام على شيه ما ضل - [00:38:25](#)
ان مسلما يقول ذلك. وهذا يدل على ان السلف لما ذموا الكلام وذم البدع ذموه عن خبرة لا عن مجرد تهكم وتجهم وتعجل لا يقول الامام الشافعي لقد اطلعت على علم الكلام بشيه ما ظننت ان مسلما يقوله والعياذ بالله - [00:38:45](#)

دل على ان كلامهم ناتج من خبرة ومعرفة بما يذمونه ويقدمون فيه من هذه البدع وعلم الكلام نعم واخبرنا علي بن محمد بن عمر قال اخبرنا عبد الرحمن بن ابي حاتم قال حدثنا الحسن بن عبدالعزيز الجروي قال كان الشافعي - [00:39:13](#)
ينهى النهي الشديد عن الكلام في الاهواء ويقول آآ ويقول احدهم ويقول احدهم اذا خالفه صاحبه قال كفرت والعلم فيه انما يقال اخطأت. نعم. من شأن اهل الكلام يكفر بعضهم بعضا - [00:39:34](#)

هذا النهي الشديد من الامام الشافعي لم يلتزمه متأخر اتباع مذهبه فان اكثر الكلام انما وجد عند من عند الشافعية الاشعرية ثم عند اقرانه هممتنا الحنفية هذا النهي من الامام الشافعي عن الكلام لم يمتثله. اذا هؤلاء قلدوه في الفروع وخالفوه في الاصول - [00:39:51](#)
وهذا كثير في اتباع المذاهب الاربعة يقلدون الائمة واصحابهم في فروع الدين المسائل الفقهية الاجتهادية ربما كان تقليدا اعمى ويخالفونهم في الاصول في منهج الاستدلال ومنهج التلقي وهذا افتراق. نسأل الله العفو والعافية. نعم - [00:40:23](#)

اخبرنا علي قال اخبرنا عبد الرحمن قال حدثنا احمد ابن اصرم المعقلي قال قال ابو ثور سمعت الشافعي يقول مات تردى احد بالكلام فافلح. الله المستعان واخبرنا علي قال اخبرنا عبد الرحمن قال الربيع قال رأيت الشافعي وهو نازل من الدرجة وقوم في المسجد يتكلمون - [00:40:48](#)

شيه من الكلام فصاح وقال اما ان تجاورونا خير واما ان تقوموا عنا. الله المستعان. آآ فتنة الكلام ظهرت في آآ عهد الامام مالك عاد الشافعي متامة في عهد الامام احمد - [00:41:14](#)

تولى كبرها الجهمية والمعتزلة ولم تظهر بعد آآ فتنة ابن كلاب الا في اواخر عهد احمد ولهذا ذم الامام احمد عبد الله ابن سعيد ابن كلاب الفتنة قبل ذلك في القدرية - [00:41:35](#)

في وقت ايوب ابن ابي كريمة السختيان وابي قلابة والاوزاعي وامثالهم ولهذا ينبغي ان يعرف اذا ذم اهل البدع في كل طبقة من المقصود بهم ففي عهد اتباع في عهد التابعين المذموم الخوارج والروافض والقدرية - [00:41:57](#)
ثم جاءت مذمة المرجئة والمتكلمة لان هؤلاء ورثوا اولئك اخبرنا احمد بن محمد بن ميمون النهرسابوس النهري سابوسي بها قال حدثنا ابو بكر ابو بكر ما وراء في في خراسان. نعم - [00:42:23](#)

قال حدثنا ابو بكر احمد بن محمد بن موسى الخطيب النهرسابوسي قال حدثنا ابو جعفر ابو جعفر ابن ابي قال سمعت بشر

ابن الوليد الكندي يقول سمعت ابا يوسف يقول من طلب المال بالكيمياء افلس ومن طلب الدين - [00:42:52](#)

في الكلام تزندق. وهذه ذكرها عنه شارح الطحاوية في اوائلها قبل قول الشافعي وهي ثلاث كلمات من طلب علم الكلام تزندق ومن طلب المال بالكيمياء افلس. ومن طلب غريب الحديث - [00:43:12](#)

كذب فالشاهد انه من طلب الكلام اداه ذلك الى الزندقة وهذا كما مر غير مرة في اساطير المتكلمين وصلوا الى الزندقة الخروج من الدين هذا اذا لم يحاروا يضطرب او يمن الله عز وجل عليه فيرجع الى عقيدة العوام والتوبة - [00:43:33](#)

ولهذا قالوا من طلب آآ الكلام تزندق وابو يوسف ويعقوب ابن ابراهيم الانصاري فقيه الشهير من اصحاب الامام ابي حنيفة وقد خالف الامام ابا حنيفة في مسائل كان جليسا لهارون الرشيد - [00:44:09](#)

وطلب المال بالكيمياء وشو؟ كانوا يزعمون ان عناصر كيميائية تحول المعدن الخسيس الى ثمين واطن الرسالة المنسوبة لابن القيم في في تحريم الكيمياء على هذا المعنى لا الكيمياء المفيدة في تحويل العناصر الى اشياء مفيدة في الصناعات وفي غيرها - [00:44:30](#)

انما يطلب المال من الكيمياء وهي عناصر يزعمون انها تحول المعادن الخسيسة كالحديد والنحاس الى معادن ثمينة كالذهب والفضة وغيرها ومن طلب غريب الحديث تكلف فيه اداه ذلك الى ان يكذب - [00:45:00](#)

يعلو في نفسه وعند الناس نسأل الله العفو والعافية. نعم اخبرنا محمود ابن عمر قال اخبرنا ابو بكر محمد ابن ابراهيم الحداد قال حدثنا ابو طلحة قال حدثنا ابي قال سمعت علي ابن المديني - [00:45:25](#)

يقول من قال فلان مشبه علمنا انه جهمي. ومن قال فلان مجبر علمنا انه قدري. ومن قال فلان الناصبي علمنا انه رافضي. لان هذه الالفاظ يصفها هؤلاء البدع في مخالفهم - [00:45:42](#)

الجهمية يصفون اهل السنة بالتشبيه والتجسيم ثم جاء لفظ ثالث وهو الحشايي القدرية يصفون مخالفهم بالجبرية. والجبرية يصفون مخالفهم بالقدرية والروافض يصفون مخالفهم بالنواصب والناصب من ناصب علي وال البيت العداء - [00:46:00](#)

الله المستعان نعم اخبرنا احمد بن علي بن لال الفقيه. قال حدثنا عبدالرحمن بن حمدان قال كان معي رفيق بطرطوس وهو ابو علي ابن خال وليه وكان معي في البيت وكان قد اقبل على كتب الصوري والناطكي واصحاب الكلام في - [00:46:29](#)

صدقتي وكنت انهاه فلا ولا في الرقة. نسخة الرقة نسخة اظنها في الرقة لانهم كانوا بطرطوس ونواحيها الرقة اصحاب الكلام لكن تحتمل حطوا نسخة نعم وكنت انهاه فلا ينتهي حتى كان ذات يوم جاءني فقال انا تائب. فقلت احدث شيء؟ قال نعم. رأيت في هذا - [00:46:52](#)

هذه الليلة كأني دخلت البيت الذي نحن فيه فوجدت رائحة المسك. فجعلت اتبع الرائحة حتى وجدته يفوح من المحبرة فقلت ان الخير في الحديث. الله المستعان. لان اهل الحديث شعارهم حمل المحابر يكتبون فيها احاديث النبي وسلم بالاسانيد - [00:47:24](#)

الله المستعان. نعم اخبرنا احمد بن عبيد قال حدثنا محمد بن الحسين قال حدثنا احمد بن زهير قال مصعب عن الزبيري ناظرني اسحاق بن ابي قيل فقال لا اقول كذا يعني في القرآن فناظرته فقال لم اقل على الشك. ولكني اسكت كما سكت القوم - [00:47:46](#)

القوم قبلي فانشدت هذا الشعر فاعجبه وكتبه وهو شعر قيل من اكثر من اكثر من عشرين سنة. اا اقعدها بعدما رجفت عظامي وكان الموت اقرب ما يليني. اجادل كل معترض خصيم واجعل دينه غرضا لديني - [00:48:09](#)

واترك ما علمت لرأي غيري وليس الرأي كالعلم اليقين. وما انا والخصومة وهي لبس يصرف في ما لي وفي اليمين وقد سنت لنا سنن قوام يلحن يلحن اظنه يلحن بكل فج - [00:48:29](#)

كل فج او وجين. نعم. وكان الحق ليس به خفاء اغرك غرة الفلق المبين وما عوض وما عوض لنا منهاج جهم بمنهاج ابن امانة الامين. صلي وسلم عليه. نعم - [00:48:55](#)

كيف وما عوض لنا منهاج جهم بمنهاج ابن امانة الامين. فاما ما علمت فقد كفاني. واما ما جهلت فجنب فلست بمكثر احدا يصلي ولم ولم اجرمكم ان تكفروني وكنا اخوة نرمي جميعا - [00:49:15](#)

ونرمي كل مرتاب ظنين فما برج التكلف انت رأيت بشأن واحد فرق الشؤون فاوشك ان يختر عماد بيت وينقطع القرين من القرين المستعان. الله المستعان قال مصعب رأيت اهل بلدنا يعني اهل المدينة ينهاون عن الكلام في الدين. قال مصعب وبلغني عن ما لك ابن انس انه كان يقول - [00:49:39](#)

الكلام في الدين كله اكرهه. ولم يزل اهل بلدنا يكرهونه القدر ورأي جهل وكل ما اشبهه. ولا احب الكلام الا فيما كان تحته علم عمل فاما الكلام في الله فالسكوت عنه لاني رأيت اهل بلدنا ينهاون عن الكلام في - [00:50:07](#)

الا ما كان تحته عمل. واهل بلده من المدينة المراد بهم العلماء. من التابعين وتابعيه لا عوام النفس لان هذا ليس شأن العوام واذا جاء عن السلف خصوصا مالك كانوا يكرهون واكره ذلك معناه التحريم - [00:50:27](#)

معناه كراهية التحريم انه ما كان عندهم كراهية التنزيه حتى حدثت بعد ذلك في القرن في اخر الثالث وفي ما بعده فعلى الاصطلاح نعم ولهذا قال مالك كما جاء عنه كانوا يكرهون ان يقول القائل اتيت قبر النبي صلى الله عليه وسلم وزرت قبر النبي عليه الصلاة والسلام - [00:50:48](#)

ومعنى يكرهون يحرمون. اي نعم اخبرنا محمد بن الحسين الفارسي قال اخبرنا احمد بن محمد بن الحسن الديباجي ببغداد سنة ثمان وعشرين وثلاثمائة. قال تحدثنا اسماعيل قال حدثنا عمرو بن عبد الغفار الصاغاني قال سمعت سفيان وهو ابن عيينة قال قال ابن شبرمة اذا قلت جدو - [00:51:11](#)

وفي العبادة واصبروا اصروا وقالوا لا الخصومة افضل. خلافا لاصحاب النبي وبدعة وهم لسبيل الحق اما واجهل الله المستعان. نعم. وذكر ان فتى من اصحاب الحديث انشد في مجلس ابي زرعة الرازي رضي الله عنه هذه الابيات - [00:51:36](#)

فاستحسنها وكتبت عنه دين النبي محمد اخباره نعم المطية للفتى اثاره لا تعدلن للحديث واهله فالرأي ليل والحديث نهاره. ولربما غلط الفتى اثر الهدى والشمس فازغة له انواره فجعل الكلام ظلما كالليل - [00:51:56](#)

الكلام ظلما كالليل وجعل الحديث والسنة واضحا كالنهار رحمهم الله نعم اخبرنا محمد بن عبدالرحمن بن العباس قال اخبرنا عبد الله بن محمد البغوي قال حدثنا محمد بن حميد قال - [00:52:22](#)

دفن ابن المبارك قال انبأنا معمر عن يزيد العقيلي او غيره عن مطرف ابن ابن الشخير انه قال لو كانت هذه الالهواء كلها هوى واحدا لقال القائل الحق فيه. فلما تشعبت واختلفت عرف كل ذي عقل ان الحق لا يتفرق - [00:52:40](#)

وهذا حق فان البدع ما هو بشأن واحد. متفرقة متنازعة. يذم بعضها بكفر بعضها بعضا. فهذا كافي في معرفة انها باطل لان الحق واحد. لا يتنوع ولا يتفرق ولا يتعدد. اللهم - [00:53:00](#)

نعم. اخبرنا عبد الواحد بن محمد بن عثمان الفقيه البجلي قال حدثنا محمد بن الحسن المقرئ قال سمعت محمد ابن ان اسحاق السراج بني سابور يقول سمعت ابا سليمان الرومي قال دعوت دعوت ذات ليلة للمسلمين فنود - [00:53:20](#)

من زاوية البيت هذا لمن لم يغير ولم يبدل. الله المستعان السراج وصاحب المسند الشهير من عوائل المسانيد اظنه طبع منه بعضه مسند السراج ابي العباس السراج وهو في اوائل المئة الثالثة لكنه من عوالي الاسانيد - [00:53:40](#)

وهذه المسانيد والاجزاء لا يكون فيها شيء عمد لم يكن في الصحاح سنن الاسلام المتداولة وانما يأتي فيها ما يعززها ويقويها سواء بالرواية او بوجوه اخرى نقف عند هذا الموضوع ونسأل الله لنا ولكم العلم النافع - [00:54:09](#)

والعمل الصالح والسلامة من الفتن ومن الالهواء والبدع وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى اله واصحابه اجمعين احسن الله اليك استغفر الله العظيم - [00:54:33](#)